

مُعْجَمُ الْمُصْطَلِحَاتِ الْحَدِيثِيَّةِ

وضعه بالعربية

الدكتور نور الدين عتر - دمشق

رئيس قسم علوم القرآن والسنة بجامعة دمشق

نقله وصاغه بالفرنسية

داود بن عبد الله كريل
اجريجاسيون في اللغة العربية
ماجستير في الدراسات الاسلامية
من جامعة باريس

الدكتور عبد اللطيف الشيرازي الصباغ
دكتورة في الدراسات الاسلامية من جامعة
باريس - السوربون
المدرس في كلية الشريعة - جامعة دمشق

بسم الله الرحمن الرحيم

وقد اعتمدنا في الاحالة على اصح نسخة
اخرجتها المطابع للكتاب وهي طبع حلب - مطبعة
الاصيل بتحقيقنا .

2 و 3 - التقريب والتيسير لاحاديث البشر
النذير للامام النووي يحيى بن شرف المتوفى سنة
(676 هـ) وشرحه « تدريب الراوي » للامام الحافظ
جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة
(911 هـ) وقد لخص الامام النووي في كتابه « التقريب »
كتاب علوم الحديث لابن الصلاح وازاد اليه
نوائد ، وخالفه في مسائل عديدة واستدرك عليه .
ثم جاء السيوطي فشرحه في كتابه « تدريب الراوي »
شرحا حافلا كثير الفوائد يشتمل على اصطلاحات
كثيرة ليست في بقية الكتب التي اخذناها في هذا المعجم .

هذا معجم لغة فذة في النقد والبحث العلمي
هي لغة المحدثين في نقدهم للاحاديث ودراساتهم
لتنونها واثباتها وروايتها ، يرشد الى مواضع
اصطلاحات الحديثية وشرحها او بيان حكمها في أربعة
مصنفات تشرح مصطلحات المحدثين وتدرس اصولهم
النقدية ، وهي :

1 - « علوم الحديث » للامام ابن الصلاح ابي
عمرو عشار بن عبد الرحمن الشهرزوري المتوفى سنة
(643 هـ) وهو مرجع اساسي لكل من صنف في هذا
العلم بعده كما اوضح ذلك العلماء حتى قال الحافظ
المراقي « احسن ما صنف اهل الحديث في معرفة
الاصطلاح كتاب علوم الحديث لابن الصلاح » .

وتقد اعتمدنا في الاحالة عليهما على نسخة مطبوعة السعادة بمصر ، الطبعة الثانية ، تحقيق فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف ، وتقع في جزئين : وقد جعل كتاب « التقريب » في اعلى الصفحات وما يتعلق به من شرحه « التدريب » في الاسفل مفصولا بينهما بجدول .

ولم نذكر من الانواع التي زادها السيوطي آخر الكتاب الا ما كان اصطلاحا مشروحا ، اما ما ليس اصطلاحا فلا يذكره ، وكذا الاصطلاح الذي اعاده واحال على شرحه اثناء الكتاب فقد ذكرنا موضع شرحه فقط .

4 - « منهج النقد في علوم الحديث » من تاليفنا ، وهو كتاب يجمع قواعد المصطلح في ظل نظرية نقدية تتألف فيها قواعد الحديث وتتكامل ويتحرى تحقيق المسائل الشائكة ويشرح كثيرا جدا من الاصطلاحات ليستفي المراجع السابقة ولا تجتمع في غيره ، كما ان احالة الكتاب على المصادر الكثيرة تزيد من اهميته في هذا المعجم حيث يمكن منه تعرف عدد من مصادر البحث عن اللفظ المطلوب .

وبالنظر الى حاجة البحث العلمى في انططار العالم الى معرفة اصطلاحات الحديث وتيسير السبيل الى دراستها كان لا بد ان يترجم هذا المعجم الى احدى اللغات الاجنبية الحية فسالنا الزميل الدكتور عبد اللطيف الشيرازي الصباغ ان يترجمه الى اللغة الفرنسية حيث انه خير من نعرف جدارة لمثل ذلك العمل لتمرسه الدقيق باللغتين العربية والفرنسية واطلاعه الواسع على العلوم الاسلامية فبذل في ذلك جهدا كبيرا مشكورا حتى اتم ترجمة الاصطلاحات تقريبا ، ثم صادف ان حضر الى دمشق الاخ المستشرق المسلم الاستاذ « داود بن عبد الله كريل » الفرنسى الجنسية في بعثة علمية ، فانضم اليها فتكونت بذلك لجنة للترجمة . وقد نظرنا ونحن نعزم على وضع المعجم في صيغته النهائية الى حاجة الباحث سيما الاجنبى الى ايضاح لبعض الاصطلاحات يعطيه فكرة اجمالية وتبعد عن ذهنه ما قد يسبق الى من فهم خاطيء بسبب غرابة اصول هذا العلم عن غير المسلمين وغرابة مصطلحاته عن مالونهم ، فاضفنا الى المعجم شرحا

موجزا لما تمس الحاجة الى شرحه وبركنا التوسع لمن شاء الى المصادر التي تكفل معجمنا بالاحالة اليها .

وقد قسمنا كل صفحة من صفحات المعجم الى ثلاثة جداول ، هي كما يلي :

1 - جدول المصطلحات باللغة العربية الى اليمين .

2 - جدول ترجمة المصطلحات وشرحها باللغة الفرنسية وهو منظم على نسق الطريقة السابقة .

3 - جدول الاحالات الى مصادر الاصطلاحات ، ونقسمه الى اربعة اقسام :

1 - حقل الرقم العام عند ابن الصلاح ومن يوافقه ، فقد وضع ابن الصلاح لكل نوع من انواع علوم الحديث رقما متسلسلا كقوله « النوع الاول معرفة الحديث الصحيح » ، « النوع الثانى معرفة الحديث الحسن » وهكذا الى خمسة وستين نوعا وسار اكثر العلماء على ترتيب كتاب ابن الصلاح هذا . ومنهم صاحب التقريب الذى شرحه السيوطي في تدريب الراوى . فذكرنا في هذا الحقل رقم النوع الذى ورد فيه المصطلح عند ابن الصلاح والنوى والسيوطي ، فاذا كان اللفظ الاصطلاحى قد جعل عنوانا لنسوع براسه كالمثالين السابقين ذكرنا في الحقل رقمه فقط واذا كان واردا في ضمن البحث لنوع من انواع الحديث ذكرنا رقم النوع الذى ورد ضمنه مسبوقا بحرف (ا) اى في ضمن هذا النوع .

ب - حقل « علوم الحديث » لابن الصلاح نذكر فيه رقم الصفحة التي ورد فيها المصطلح الحديثى في الطبعة التي ذكرناها سابقا .

ج - حقل « التقريب » وشرحه « التدريب » نذكر فيه رقم الصفحة التي فيها المصطلح الحديثى وتحت رقم الجزء .

د - حقل « منهج النقد في علوم الحديث » نذكر فيه رقم الصفحة ونذكر تحتها الرقم العام للمصطلح على الطريقة التي اتبعناها في الحقل الاول « اى انه اذا كان اللفظ الاصطلاحى قد جعل عنوانا براسه

ذكرنا رقمه فقط واذا كان واردا في ضمن البحث ذكرنا رقم النوع الذي ورد ضمنه مسبوqa بحرف (in)

وبهذا الاعتبار فان هذا المعجم قد اكتسب الخصائص التالية :

1 - انه يمكن الافادة منه في طبعات اخرى غير طبعات المراجع التي حولنا اليها وذلك بواسطة الارقام العامة للمصطلحات .

2 - انه يمكن الافادة منه في عدد كبير وهام من المصنفات الحديثية ، لان اكثر العلماء قد تابع ابن الصلاح في ترتيب كتابه ، لكن منهم من لم يرقم أنواع الحديث (1) ، وبامكان الباحث ان يرقم اى كتاب آخر من كتب علم المصطلح في نفس فهرسته ليستفيد فيه من هذا المعجم . وقد ذيلنا المعجم في الملاحق بفهرس ارقام هذه الانواع اقتباسا من مقدمة علوم الحديث لابن الصلاح لتسهيل هذه الفائدة .

3 - انه يسهل للباحث سبيل الدراسة الموازنة حيث يعرض له البحث في اربعة مصادر في عصور متعددة .

4 - انه اصبح يتمدد مصادر شاملا للاصطلاحات الحديثية شمولا لا يؤدي الى ان لا يفوته منها الا التزر اليسير الذي يندر استعماله بين المحدثين .

ولعلنا لا نحتاج الى بيان ما اقتضاه هذا المعجم من جهود في وضعه ثم في ترجمته ، ومن التكرار واعادة النظر فيه ، فان ذلك شأن كل عمل يسبق به لكنا نعلن مع ذلك شكرنا الجزيل لمن يوافينا بملاحظة او يبدنا باقتراح يزيد من فائدة هذا المعجم .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

وكتب

نور الدين عتر

(1) كما هو الحال في الفيتى المراتى والسيوطى وشروحهما